



Volume 7, Issue 11, November 2020, p. 338-354

İstanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received

18/09/2020

Received in revised
form

08/10/2020

Available online

15/11/2020

THE EVENT OF SURPRISE IN THE DESIGN OF INTERIOR SPACES

Alaa Talib KAREEM¹
Sudad Hisham HAMEED²

Abstract

It is the responsibility of the interior designer to tame the familiar and unfamiliar technical (intellectual, material, and technological) data as design means to break out of the familiar context in interior design and surprise the user with a new design event that is emotionally caressing psychologically and physically alluring which is not an easy matter in a time where knowledge is within everyone's reach, and the reasons for achieving the design event became a creative evaluation by the user, not only at the formative level, but also at the space level as a design event that is dealt with by a causal and not inevitable manner, Achieving the event of surprise in designing interior spaces has proved to be a great challenge to the interior designer's abilities to think of out of the ordinary and bypassing the user's cognitive reference as an experience to achieve the emotions of surprise, suspense, attraction, interaction and enjoyment with its positive progression away from emotional confusion in dealing with the event, so we conducted an extensive study that addressed the research problem, its importance and purpose, while indicating its limits. In order to avoid confusion, most key terms mentioned, were defined, and the theoretical framework included two topics: the first of which dealt with the design event and its causal process, while the second dealt with the surprise event in interior design, its causes and consequences. Ultimately, a set of conclusions were drawn that summarized the scientific and objective process of research starting with the problem down to its goal: The surprise occurrence in the interior design, the partial becoming occurring at the level of the whole, and the overall process occurring at the level of the part. Numerous recommendations were also made.

Keywords: Event, Surprise, Design, Interior Spaces.

¹ Reasercher., Al-Mustansiriyah University, Iraq, alaaamare@gmail.com

²Pro. Dr., Baghdad University, Iraq, sudadmaaf4@yahoo.com

المقدمة:

1-1 مشكلة البحث

تعد الفضاءات الداخلية بمفهومها العام بيئة احتواء حميمية في علاقات ممنهجة تألفنا ونألفها، لذا لن ينظر المستخدم إلى الفضاءات الداخلية المليئة بالعناصر الغريبة والأحداث غير المتوقعة كبيئة محبذة مالم يكن المصمم قادر على القفز فوق معرفة المستخدم ومفاجئته بحدث غير متوقع يضفي على التصميم متعة الاستخدام، إذ يقول المصمم المعماري الأمريكي **DANIEL LIBESKIND**: إننا نستحسن الصندوق التقليدي ولكن ابتداع فضاء لم يوجد من قبل هو ما يستهويننا، مما استدعي امتلاك المصمم قاعدة معرفية في التعامل مع الحدث التصميمي كحدث سببي علله كثيرة وتوجيهه إلى صيرورة مفاجئة للمستخدم في زمان ومكان معين يتوقع فيه المستخدم أنه اكتشف الأشياء وأدرك أبعادها، فالتصميم الداخلي هو فن المناورة ما بين متعة التفصيل والتشويق المتناس عن مجرى الأحداث ضمن الحدود الفيزيائية، مع إبقاء الحدث التصميمي المتوقع كنقطة مرجعية مألوفة يستلهم منها المصمم حدثه المفاجئ، فلولا المؤلف لم يدرك معنى اللا مؤلف فالكون أساسه الإدراك بالضد، لذا يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي عبر التساؤل الآتي: "ما مدى فاعلية حدث المفاجئة في تقبل الفضاءات الداخلية كصيرورة إيجابية؟".

2-1 أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي في كونه يقدم إضافة معرفية في إدراك حدث المفاجئة وأسباب صيرورته ضمن السياق التصميمي وما يُبتنى على ذلك من نتائج تستهوي المستخدم نفسياً وجسدياً ولتغني المؤسسات المعنية بالتنفيذ الميداني لمشاريع التصميم الداخلي ذات العلاقة بالتصاميم اللا مؤلفة، وتعزز الجانب التقني (الفكري، المادي، التكنولوجي) الذي يستشرف تأمين قاعدة نموذجية في بلورة حدث المفاجئة بالشكل المتوافق مع فكر المستخدم، وتعريف الباحثين في مجال الاختصاص الدقيق بمفاهيم تصميمية إضافة معرفية لدراسات أخرى منازرة.

3-1 هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: إيجاد قاعدة معرفية تنظيرية تعنى في طرح حدث المفاجئة كحدث تصميمي لا مؤلف يستجيب له المستخدم وتقبله كصيرورة إيجابية.

4-1 حدود البحث

يتحدد البحث بدراسة سببية حدث المفاجئة وصيرورته اللا مؤلفة لنماذج عالمية لمشاريع التصميم الداخلي المعاصرة للألفية الثالثة.

5-1 تحديد مصطلحات

-الحدث لغةً: عرف الجرجاني "الحدث من الحدوث هو عبارة عن وجود الشيء بعد العدم، والحدث الزماني هو كون الشيء مسبقاً بالعدم سبقاً زمانياً، والأول أعم مطلقاً من الثاني" (الجرجاني، 2004، ص74)، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة [حدث من يحدث، حدث الأمر: وقع وحصل (حدثت الواقعة تحت عينيه)، حدث عن كذا/ حدث من كذا: نتج عنه أو منه، حدث عن/ حدث من وحدث: كل ما يجد ويحدث، ما يقع فجأة حدث طارئ/ عرضي أو فجائي/ مؤلم] (احمد، 2008م، ص ص 452-453).

-الحدث اصطلاحاً: ورد تعريف الحدث اصطلاحاً بأنه "أ- ما يحدث في زمان ومكان محددين عندما تتسم الواقعة هذه بوحدة معين، وتتميز عن المجرى المتشاكل **UNIFORM** للمظاهر ذات الطبيعة الواحدة، ب- اختصاراً: حدث مهم، أو حدث مثير" (لالاند، 2001م، ص 376)، والحدث في العمل الفني فهو "الواقعة التي لها بداية ووسط ونهاية، فالبداية تمثل مرحلة من مراحل الحدث، يحتم وجودها أن يتبعها شيء آخر، فهي شيء يترتب على حدوثه شيء آخر، كما أن وجودها يفرض عدم وجود شيء يسبقها" (الجميل، 2016م، ص132).

التعريف الإجرائي للحدث: الحدث هو الفعل الذي يقصده المصمم الداخلي ضمن السياق وعلى وفق الزمان والمكان للفكر التصميمي، ويدركه المستخدم للفضاء كنتاج إبداعي يستدعيه نفسياً وجسدياً.

-المفاجئة لغَةً: عرفت المفاجئة في كتاب العين بأنها "فجأة الأمد يفجوه فجأةً، وفاجأه يفاجئه مفاجأةً، وفجئته: لغة وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك" (الفراهيدي، 2003م، ص302).

-المفاجئة اصطلاحاً: عرفت المفاجئة في البحوث النفسية بأنها "حدث غير مألوف أو غير متوقع ينتج عنه ردت فعل عاطفية تختلف باختلاف نوع الحدث فقد يكون رد الفعل فرح أو حزن أو ألم ... الخ من الانفعالات فسيولوجية وبيولوجية وبيولوجية" (MEADHBH & MARK, 2013, P. 2321)، وعرفت أيضاً بأنها "المواقف غير المتوقعة والتي تحمل بين طياتها الضغوط الشديدة والرفض والهدم للنظام القائم" (التميمي، 2016م، ص122)، وفي علم الدلالة هي "الاستعارة المنحرفة عن الأسلوب الواضح الدقيق والتي غايتها الإمتاع والتسلية" (جاسم، 2007م، ص124)، كما وعرفت بأنها "أحداث غير متوقعة، تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية الإعتيادية يستجيب لها الفرد بنوع من الإنفعال حسب طبيعة المفاجئة" (محمود، 2014م، ص110)، وتعرف ALICE المفاجئة في التصميم بمعنى "إستراتيجية التصميم الأول والتي تحقق التفاعل العاطفي للحدث التصميمي قبل أن يتحول إلى خبرة لدى المستخدم فيفقد روح التفاعل والانجذاب" (ALICE, 2016, P. 3)، وتماشياً مع سياقات البحث فإن بحثنا الحالي يتبنى تعريف ALICE كتعريف إجرائي.

الإطار النظري

1-2 الحدث التصميمي وصورته السببية 1-1-2 مقومات الحدث

يشكل الوعي الوجودي في صيرورة الحياة الإنسانية محور جدال عميق موغل في القدم ما بين الفلاسفة والمنظرين على مر العصور، فالوجود مرادف لحياة الإنسان من حيث هو الكائن الوحيد القادر على إدراك معنى التحولات والتغيرات المقترنة بمفهوم الزمان، والقادر على التفاعل الذاتي والموضوعي لزمان معين محققاً بذلك "مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان، وما الحدث إلا اقتران زمان بفعل، فالعلاقة وثيقة بين الفعل (الحدث) وبين الزمان إذ إن بناء الحدث هو ترتيبه أي تواليه في الزمان" (السعدون، 2013م، ص642)، غير أنه لا يوجد حدث دون مكان، فالأحداث لا تقع إلا في إطار مكاني "سواء كانت هذه الأحداث تمتد بوشائج إلى الواقع أم لا، فإنه لا بد إن تجري في فضاء مكاني منسج أو ضيق، بل إن المكان هو من يحدد طبيعة الحدث، وبذلك لا تكون مهمة المكان هي إحتواء الحدث أو تحديده بل تتمثل مهمته في تنظيمه تنظيمياً درامياً، فمجرد الإشارة إليه يعني أنه جرى (يجري) فيه أمر ما، ومجرد ذكره يجعلنا ننتظر حدوث واقعة من الوقائع، فلا وجود لمكان لا يكون شريكاً في الحدث" (محمد، 2003م، ص28)، لذا يعد الحدث من المفاهيم الوجودية المهمة من خلال إرتباطه بمفهومين وجوديين أساسيين الزمان والمكان من جهة، والإنسان من جهة أخرى كونه الكائن المتفكر بالفطرة، فللفكر الإنساني "علاقة بالحقيقة بقدر ما تفهم الحقيقة بوصفها أثر الحدث ومفعول من مفاعيله، سواء تعلق الأمر بحدث علمي أو تقني، مجتمعي أو سياسي، فني أو (عاطفي)...". (علي، 1997م، ص8)، وهذا يعني إن فكر الإنسان يلعب دوراً مهماً في توثيق الحدث أي تحويله إلى مفهوم زمني مكاني ذا خصائص معينة ومستكلاً مقومات نشأة الحدث الأساسية ألا وهي (زمان، مكان، فكر)، وإن أي تغير أو تحول يطرأ على واحد أو أكثر من هذه المقومات قادر على أحداث حدث جديد والذي يشكل بترابطه التفاعلي مع مجاوراته من الأحداث صيرورة حياتية تروي تاريخ شعوب بصورة عامة وحياة أفراد بصورة خاصة، إذ تشكل الحركة أهمية كبيرة في نمو الأحداث وتطورها مما يساعد في بناء الحدث وتتابعه.

2-1-2 إدراك الحدث

إنطلاقاً من بديهية الحركة الكونية، فإنه وعلى مدار الوقت هنالك ما لا يعد ولا يحصى من الأحداث التي تقع يومياً في كل مكان، هذه الأحداث تتحول إلى مغذيات فكرية متى ما كان هنالك اتصال مع الحدث سواء كان اتصال مباشر عندما يكون الحدث جزء من وجودنا أو غير مباشر بوجود وسيط ناقل للحدث، وهذه الأحداث بمجرد عبورها لحظة حدوثها تتحول إلى (خبرة) فما يحدث في هذه اللحظة من الزمان يتلاشى ويمحى من

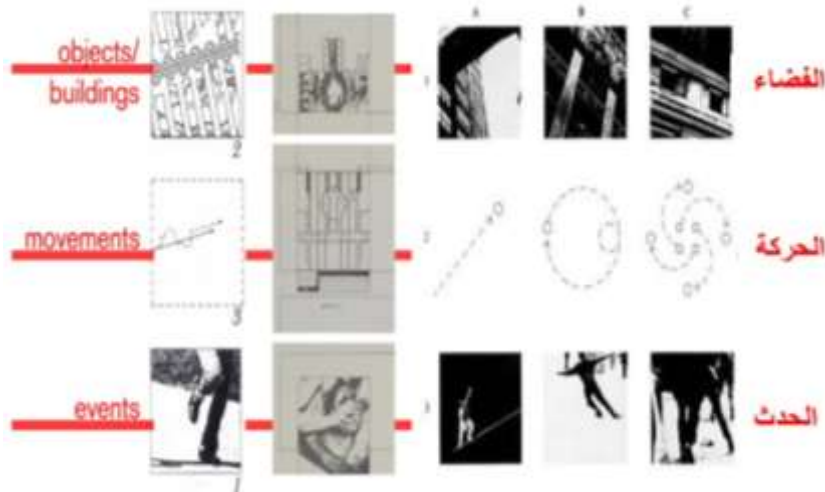
الحاضر، ولكنه لا ينسى فقد يسترجعه الخيال الإنساني بشكل تفاعل إحيائي وسلوكي (منشورات الاختلاف، 2011م، ص132)، "إذ تقوم الحواس بنقل جميع التغيرات التي تحدث في البيئة ليقوم الدماغ بتحليلها وفهمها وتخزينها ضمن خبرة الفرد والاستجابة لها عند الحاجة" (الحارث، 2007، ص115)، فيتم توزيعها عبر نظم عقلية ليسهل استرجاعها، وكلما كان الاتصال بالحدث أكثر قرباً كلما أصبح إدراكه بوساطة الحواس أقوى والاستجابة لمثيلاته من الأحداث أسرع، وبهذا يمكن تقسيم الإدراك إلى شقين: (الطبيعي): المعارف التي تنشأ مباشرة عن فعل الحواس، و(المكتسب): المعارف التي تتولد في النفس من تربية الحواس من أجل الأحكام والتأويل وتأسيس البناء المعرفي الذي يقود الفرد إلى تعرف الحدث والاستجابة له والتفاعل معه (جميل، 1982م، ص56)، فالإدراك الطبيعي إذن يرتبط بالحواس والاتصال المباشر بالحدث، أما الإدراك المكتسب فهو حدث بذاته وذلك لكونه يعتمد على المكتسبات كالمعرفة والتجربة والتي تؤسس التأويل والحكم على الحدث الأنبي والتنبؤ من منطلق الخبرة بالحدث المستقبل في أحيان كثيرة، إذ إن الخبرة ركيزة أساسية في قدرة الإنسان على استخدام النظم العقلية في ترتيب الأحداث، وكل خبرة لحدث ماضي تجعله قادراً على تصور الأحداث اللاحقة ولو بشكل تقريبي، وكل ما هو خارج عن سياق هذه الركيزة يصبح حدثاً غير متوقع، يؤدي إلى حدوث رد فعل إنساني انفعالي غير متوقع أيضاً، مما يؤسس إلى بناء حدث جديد في زمانه ومكانه، إذ يدخل الحدث الجديد دائرة الإدراك ليتحول إلى خبرة ذات بعد تاريخي يضاف إلى سلسلة الأحداث التاريخية في ذاكرة الإنسان.

إن النظر للحدث المدرك كسلم متصاعد من الخبرات يحقق لذة ومتعة الحدث الأنبي من منطلق حب الإنسان الفطري لكل ما هو جديد ولكنه ضمن المعقول، لذا فانه يعتمد إلى اتباع منهجية عقلية معينة تعتمد مبدأ الترتيب المتوالي للوقائع الماضية الواحدة بعد الأخرى ليصل إلى متعة الحدث الأنبي، إذ يبدأ بالترتيب الزماني: والذي يسمى ترتيب أزمنة الحدث، ثم الترتيب الجغرافي: أي ترتيب أماكن الأحداث، وبعد ذلك يأتي الترتيب المنطقي: الذي يهتم بتوالي الأحداث، أي إن الأحداث السابقة تؤدي إلى الأحداث اللاحقة والأحداث الحاضرة قد تؤدي إلى الأحداث المستقبلية، أما الترتيب التكاملي: فهو استعراض الأحداث زمانياً مع أماكن حدوثها، وفي القمة يأتي الترتيب الدرامي: ويعني البحث عما ينطوي على الأحداث من أفكار وفهمها وإدراك الدوافع الكامنة خلفها وتمثيلها في العقل، والقدرة على تصور الحدث وتخيل ما يمكن تحقيقه وما لا يمكن إنجازه، والنتائج المتوقعة أن يحصل عليها وارتباط نتائج الحدث الماضي بزمانه ومكانه (سونيا، 2013م، ص187)، فالمنهجية العقلية التي يتبعها الإنسان في الترتيب المتوالي للأحداث مهمة جداً في تحقيق المعرفة التي تمكنه من التكيف مع محيطه وأداء وظائفه كإستراتيجية مخطط لها وخصوصاً لذوي الاختصاصات كالمصمم الداخلي، إذ يلعب الترتيب التكاملي دوراً مهماً في تتبع الحدث التصميمي وتصوره كفكرة ذهنية قبل وبعد ولغاية وصوله إلى المستخدم وتداوله.

2-1-3 الحدث في التصميم الداخلي

تعد الفضاءات الداخلية من أهم الأماكن التي يمكن أن يتفاعل معها الإنسان كمستخدم يومي لتكويناتها المتنوعة ولأزمان مختلفة، بشكل يجعله في حالة وعي فكري مستمر في كيفية التصرف ضمن سياق أحداثها باعتباره أحد مقوماتها الأساسية، فالفضاءات من وجهة نظر المصمم المعماري الأمريكي **PETER EISNMAN** تمثل مجموعة من العلاقات الفكرية، ولكل علاقة فكرية لها ما يوازيها من الأشكال الفيزيائية (**EISNMAN, 1993, P.81**)، وهذا يعني تكاملية البعد الحدثي للفضاءات من خلال الفكر المتوافق مع المتكون المكاني لزمانه، وهذا الرأي يتوافق مع الطروحات الفكرية للمصمم المعماري السويسري **BERNARD TSCHUMI** والذي يرى بأن الفضاءات الداخلية هي مفهوم أوسع من مجرد حدود فيزيائية بل هي مجموعة أنشطة، وإن على المصمم التحرر من قيود التصميم التقليدي، والإستعارة المفاهيمية والتقنية من العلوم المجاورة كالموسيقى والأدب والأفلام السينمائية...، في إعادة تشكيل الحدث التصميمي، فلا توجد عمارة من دون حركة، من دون حدث، ورفض التصور الجامد للفضاء **TODD & JEFFREY, 2003. P.15**)، وهو بهذا الطرح إنما يقدم دعوة إلى المصممين للخروج عن السياق

المتبع في التصميم، فهو يؤكد بأن لكل تصميم سياقها الخاص الذي يفرضه الحدث التصميمي، ولذلك توجب على المصمم الداخلي التصميم بتقنيات المشهد السينمائي، والتي ترتبط بإعادة ترتيب الواقع من خلال التقنيات المتسلسلة للتركيب، على عكس التقاطعات التخطيطية والإسقاط النموذجي للرسومات التصميمية، على اعتبار إن المبنى هو نص يشبه النص السينمائي، وبالتالي يمكن للمصمم من أن يكتب مكانياً وليس خطياً، فالتصميم والكتابة أعمال متشابهة، وكلاهما طريقة لتنظيم الأفكار في الزمان والمكان أي صناعة حدث (TODD & JEFFREY, 2003. P.16)، لقد عزز TSCHUMI طروحاته بأنه قدم مقترحاته التصميمية على شكل رسومات دمج بين الحركة والحدث في الفضاءات الداخلية سميت بمخطوطات مانهاتن MANHATTAN TRANSCRIPTS وهي ليست رسومات لمشاريع حقيقية إنما رسمها TSCHUMI في السبعينات من القرن الماضي كترجمة معمارية خاصة به للواقع، إذ قسم TSCHUMI مخطوطاته إلى ثلاث مستويات، المستوى الأول الحدث ولقد مثله بصور فوتوغرافية تمثل طبيعة الحدث الجاري ضمن حدود الفضاء، المستوى الثاني الفضاءات واستخدام التصوير الفوتوغرافي والمساقط الأفقية والعمودية للمبنى، المستوى الثالث رسم شكل الحركة المرافقة للحدث بخطوط منقطة لتمثيل الهياكل الأساسية للحركة وأسهم منقطعة تشير إلى اتجاهها، حيث إن طروحات TSCHUMI حول البعد المفاهيمي للفضاءات الداخلية إنما جاءت لتأكيد مبدأ العلة والمعلول في التصميم المعماري بصورة عامة والتصميم الداخلي بصورة خاصة من وجهة نظر سببية لا حتمية في وصف الحدث التصميمي كنتيجة لسبب أول، إذ يذهب مؤيدي النظرية الحتمية للحدث بأنه إذا وقع الحدث العلة (E1) فإنه حتماً سيقع الحدث المعلول (E2)، وإن الحدث المعلول (E2) إذا وقع فإنه حتمي وحصري لوقوع الحدث الأول العلة (E1)، أما مؤيدي النظرية السببية فيذهبون إلى القول بأنه: إذا وقع الحدث العلة (E1) فإنه سبباً لوقوع الحدث النتيجة المعلول (E2)، ولكن الحدث النتيجة المعلول (E2) إذا وقع فإنه ليس شرطاً أن يكون نتيجة لوقوع الحدث الأول العلة (E1)، وربما يكون ناتج عن علة كثيرة كالحدث E3، E4... (MARC, 2004, P3)، وهذا ما يتوافق مع المفهوم الحدسي للتصميم الداخلي، فلا حتمية في التصميم إلا إذا تطلب ذلك، وإن الفضاء الداخلي مفهوم مطلق علته كثيرة يتحول إلى مفهوم مدرك بالنتيجة المتحققة للمستخدم، مما يؤسس إلى قاعدة فكرية معرفية مهمة ألا وهي إن الحدث في التصميم الداخلي هو حدث الإبداع في الإنتقاء السببي للوصول إلى نتائج لأحداث غير متوقعة وإيجاد طاقة تنبيه كافية تستدرج المستخدم إلى النظر عبر التصميم لا إلى التصميم.



شكل رقم (1-1-2) نموذج من مخطوطات مانهاتن MANHATTAN TRANSCRIPTS

2-2 حدث المفاجئة في التصميم الداخلي أسبابه ونتائجه

1-2-2 حدث المفاجئة في التصميم الداخلي

إن انحسار ظاهرة الاحتكار المعرفي وعولمة النتاجات العلمية والإنسانية كنتيجة لتطور وسائل الإعلام والاتصال، وكما يقول المنظر الكندي في وسائل الاتصال الجماهيري **MARSHALL MCLUHAN**: إن كل حقبة زمنية كبرى في التاريخ تستمد شخصيتها المميزة من الوسيلة الإعلامية المتاحة آنذاك على نطاق واسع (الدليمي، 2016م، ص 295)، ما جعل من مستخدمي الفضاءات الداخلية أكثر تطلباً ووعياً بألية التصميم، وتصعب مهمة المصمم الداخلي في كيفية إرضاءهم ليس على المستوى الفيزيائي فحسب بل على مستوى التقنية التصميمية كمثيرات مفاجئة تستدعي المستخدم نفسياً وجسدياً، فالمستخدم ينجذب للتصاميم "التي تمتلك قدراً معيناً من الجودة والتركيب والتباين أو التغيرات والإدهاش أو المباغته والغموض وغير ذلك من الخصائص المميزة لحدث التصميم، فمثل هذه المثيرات تقدم مصادر جديدة مرتفعة من التنبيه للجهاز العصبي ومن ثم تستدعي تلك الحاجات الأحيائية الموجودة لدى المستخدم ما يجعله يقوم بالإستكشاف لإشباع الفضول المعرفي الخاص بهذه الحاجات" (شاكرا، 2001م، ص 344)، مما استدعى مجهوداً أكبر من قبل المصمم للخروج عن المألوف وإثارة المستخدم بحدث تصميمي "يحقق ترابط مزدوج بين متضادين لا يمكن الجمع بينهما في الحالات الإعتيادية التقليدية، إلا بفعل جهد غير إعتيادي يطلق عليه الجهد الإبداعي" (غادة، 1996م، ص 107)، "وكلما كان تنظيم العناصر المترابطة في تركيب جديد متطابقة مع المقتضيات الخاصة أو تمثلاً لمنفعة ما، وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعداً الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعاً" (الكسندرو، 2016م، ص 26)، عليه يمكننا القول إن المفاجئة في التصميم الداخلي هي حدث الجودة والأصالة والمرونة والطلاقة في توظيف التقنيات (الفكرة والمادية والتكنولوجية) لتشكيل علاقات تصميمية غير مطروقة، ونقل المستخدم إلى عوالم مفاجئة غير معتادة.

2-2-2 سببية حدث المفاجئة

تكثر الأسباب المصيرة لحدث المفاجئة في تصميم الفضاءات الداخلية وتتنوع بتنوع تقنيات تفعيلها، إلا إنها تعتمد بالدرجة الأساس على أهمية حدث المفاجئة بالنسبة للمستخدم وخلفيته الفكرية لضمان الإستجابة الإنفعالية، لأن كل ما يتعرض له الفضاء من أحداث تصميمية إنما هو حركة وما ينطوي عليه مفهوم الحركة "كوسيلة وحافز للتجديد والتغيير ووسيلة من وسائل الإنفتاح لذلك لا يوجد ولا يمكن لأي حدث تصميمي أن يحقق نتائج من دون حركة" (هدى، 2004م، ص 39)، وهذه الحركة لا يمكن إثباتها دون حدث مفاجئ ينتج عن عدة أسباب منها:

أ-التفكيك: يعد سبباً مهماً لفصل وإعادة تركيب معطيات التقنية خارج سياقاتها التقليدية، إذ يمثل التفكيك حالة من حالات تقويض النظام وهدم أنساق البنيات المترابطة لحدث ما وفصلها عن مرجعياتها المألوفة بإنفصال كلي أو جزئي، سطحي أو عميق (JEAN-PAUL, 2004, P.374) مما يجعل من معطيات التقنية صيرورة لأحداث مفاجئة ببؤرات إدراكية متعددة، وقد استخدم التفكيك في الكثير من المجالات الحياتية ومنها التصميم من خلال تفكيك الهياكل الإنشائية وفصلها عن مرجعيتها الفيزيائية للهندسة التقليدية، كمحاولة للتخلص من مفهوم النماء أحادي المركز والعمل على تفكيك المتكون التصميمي (مراكز نماء متعددة)، ليتحول الحدث التصميمي الواحد بناءً عليه إلى أحداث ضمن كيان فضاء تصميمي محدد، وعلى هذا فالتفكيك من الأسباب الواضحة المعالم في حدث المفاجئة من خلال ترقية التصميم بتجاوز المشهد التقليدي وتقويض النظام التصميمي بقصدية إثارة حالة من الاهتمام لدى المستخدم تجاه العمل التصميمي المنجز (JOSEPH & ET AL, 2001, P.997)، لذا فإنه كثيراً ما يكون سبباً رئيساً في إشعار المستخدم بالإنفعال المؤدي إلى الدهشة، الشكل رقم (1-2-2) يوضح تصميم (قاعة لموسيقى الحجر) مهرجان أبو ظبي في دورته الثامنة للعام 2011م للمصممة المعمارية البريطانية الجنسية عراقية الأصل رُهاء حديد، إذ يبدو التصميم منتصباً كجسم عائم في الفضاء، فالهيكل الخارجي يحتضن القاعة بارتفاع 39م طولاً، وهو لا يقوم على أساس إنشائي يتجاوز واضحة للإنشاء التقليدي بتقنية فكرية مادية غير مألوفة بل اعتمد الحدث على تصميم هيكل معدني خفيف الوزن بحركة حلزونية دوّارة متنامية نحو الأعلى شبيهة بتكوين قوقعة بحرية متحركة بمراكز

- محمد مصطفى علي حسانين. (2003م). "استعادة المكان، دراسات في آليات السرد والتأويل". مطبوعات دائرة الثقافة والأعلام. الإمارات العربية المتحدة. الشارقة.
- محمود شمال حسن. (2014م). "البيئة المشيدة والسلوك- البيئة المشيدة وأثرها في سلوك الأطفال". دار الكتب العلمية. بيروت.
- منشورات الاختلاف. (2011م). "جاك دريدا ما الآن؟ ماذا عن غد؟ الحدث، التفكيكية، الخطاب". أشرف: محمد شوقي الزين. دار الفارابي للتوزيع والنشر. ط1. لبنان.
- هدى محمود عمر. (2004م). "التصميم الصناعي فن وعلم". المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

المصادر الأجنبية

- Alice Marlene Gross. (2016). "Unexpected Events And User Experience- Surprise As A Design Strategy For Interactive Products". Universität Berlin Zur Erlangung Des Akademischen Grades Doktorin Der Naturwissenschaften. Genehmigte Dissertation. Berlin.
- Jean-Paul, Kurtz. (2004). "Dictionary Of Civil Engineering". Springer Science & Business Media. 2004th Edition. New York.
- Joseph De Chiara & Et Al. (2001). "Time-Saver Standards For Interior Design And Space Planning". Published 2nd Edition 2001 By Mcgraw-Hill Education. 2nd Edition. New York.
- Levent Kara. (2007). "For An Architecture Of Discontinuity: A Commentary On The Unity Of Thinking And Making In Architecture". A Dissertation Presented To The Graduate School Of The University Of Florida In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy. University Of Florida.
- Marc A. Burock. 2004. "Determinism And Causation Examples". Study Published On The Philsci-Archive. Pitt.Edu. Copenhagen, Denmark.
- Meadhbh I. Foster & Mark T. Keane. (August, 2013). "Surprise! You've Got Some Explaining To Do". Proceedings Of The 35th Annual Conference Of The Cognitive Science Society. Volume: 35. Berlin, Germany. Pp. 2321-2326.
- Mertins, Detlef. (2011). "Modernity Unbound: Other Histories Of Architectural Modernity". Architectural Association Publications. London.
- Eisenman, Peter. 1993 "Re- Working Eisenman". Academy Pr; First Edition. England.
- Sze Wong. (2012). "Montage In Architecture: A Critical And Creative Perception Of Our Space In The Everyday". A Design Thesis Project Presented To Ryerson University In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Master Of Architecture In The Program Of Architecture. Toronto, Ontario, Canada.

10-Todd Gannon & Jeffrey Kipnis. (2003)."Bernard Tschumi Zénith De Rouen Rouen, France". Source Books In Architecture3. Princeton Architectural Press, New York.

مصادر الأنترنت

***. 2015 "سيرجي أيزنشتاين- أسلوبه ومنهجه وأفلامه".

WWW.ALMADASUPPLEMENTS.COM/NEWS.PHP?ACTIO